



الأحاديث الواردة في حواء (تخریجا ودراسة مما خلق الله حواء)

Mia Fitriah El karimah

Pendidikan Bahasa Inggris FBS Universitas Indraprasta PGRI Jakarta

Jl. Nangka No. 58 C (TB. Simatupang), Kel. Tanjung Barat, Kec. Jagakarsa, Jakarta Selatan 12530

Email:

El.karimah@gmail.com

No. WA: 0857-1450-9863

Diterima: 8 September 2022; Diperbaiki: 18 September 2022; Disetujui: 9 Oktober 2022

Abstract

Diantara hadits yang dianggap merendahkan wanita adalah hadits tentang penciptaan wanita dari tulang rusuk Adam. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui kualitas hadits dan menemukan pemahaman tentang hadits ini dengan matan hadis yang berbeda dalam kitab hadits dengan menggunakan metode takhrij sanad. Penelitian ini juga menggambarkan pemahaman kontekstual terhadap hadits tentang penciptaan wanita dari tulang rusuk, karena menurut apa yang dikemukakan para feminis, hadits ini mengisyaratkan bahwa wanita adalah makhluk kedua setelah pria. Penelitian ini merupakan penelitian kepustakaan deskriptif. Kategori sumber data dibagi menjadi dua, sumber primer dan sekunder. Primer, yaitu sumber informasi terdiri dari kitab-kitab hadits. Sedangkan sumber sekunder dapat ditemukan dalam beberapa bentuk tafsir, artikel maupun makalah. Kajian ini menemukan bahwa hadits wanita yang diciptakan dari tulang rusuk pria merupakan hadits shahih baik sanad maupun matan. Sejarah wanita diciptakan dari tulang rusuk ini berbeda. Ada yang mengatakan "tercipta dari tulang rusuk", ada riwayat lain yang mengatakan "seperti tulang rusuk". Untuk pemahamannya juga beragam ada yang maknanya secara harfiah ada yang bermakna kiasan. Perbedaan asal mula penciptaan laki-laki dan perempuan adalah kehendak Allah, dan sebaliknya merupakan penyebab kebahagiaan laki-laki dan perempuan. Hadis penciptaan perempuan dari tulang rusuk bukanlah dalih untuk menaklukkan perempuan. Perbedaan asli dalam ciptaan tidak menyiratkan perbedaan kelas dan prioritas, tetapi kesamaan dan konjugasi yang saling melengkapi.

Kata kunci: Hadits Penciptaan Wanita, Metode Takhrij Sanad, Tulang Rusuk

المخلص

أحد الأحاديث التي يعتبرها النسويون "منحازة بين الجنسين" هو حديث في خلق النساء من ضلع آدم. الغرض من هذه الدراسة هو تحديد جودة الحديث وفهم الحديث بنصوصه المختلفة في كتب الحديث باستخدام طريقة تخریج سند. يصف هذا البحث أيضًا الفهم السياقي للحديث حول خلق المرأة من الضلع، لأنه وفقًا لما طرحته النسويات، يوضح هذا الحديث أن النساء هن ثاني مخلوق بعد الرجال. هذا البحث هو بحث أدبي وصفي. تنقسم فئات مصادر البيانات إلى مصدرين أساسيين وثانويين. الابتدائي، أي مصدر المعلومات المكون من كتب الحديث. بينما يمكن العثور على المصادر الثانوية في عدة أشكال من التعليقات والمقالات والأوراق.

وجدت هذه الدراسة أن أحاديث النساء المأخوذة من ضلوع الرجال فحكمه هذه حديث صحيح ، سواء أكانت سند ومثان. يختلف تاريخ النساء اللواتي تم إنشاؤهن من هذا الضلع. يقول البعض "خلق من ضلع" ، وهناك قصص أخرى تقول "مثل ضلع". هناك معاني مختلفة ، بعضها له معنى حرفي والبعض الآخر له معنى رمزي. الاختلاف منذ بداية خلق الرجل والمرأة هو إرادة الله ، ومن ناحية أخرى هو سبب سعادة الرجل والمرأة. حديث خلق المرأة من الضلع ليس سببا لقهر المرأة. الاختلافات الحقيقية في الخلق لا تعني اختلافات في الطبقة والأولوية ، ولكن التشابه والاقتران التكميلي.

الكلمات المفتاحية: حديث خلق المرأة ، طريقة تخريج سند ، الضلوع

المقدمة

تشمل هذه الافتراضات: تجعل النساء طوال

تاريخهن خاضعات دائماً له رجل. الافتراضات والقوالب النمطية مع كل الفهم لذلك التقليل من مكانة المرأة في مرتبة أدنى من الرجل ، يتم تصنيف النساء على أنهن "مخلوقات من الدرجة الثانية".

(Siti Robikah, 2019)

سبب الخلاف في كيفية خلق حواء يعود سبب الخلاف في كيفية خلق حواء إلى أنّ الآيات القرآنية الكريمة ذكرت كيفية خلق آدم -عليه السلام- ومراحله ولم تذكر ذلك فيما يتعلّق بحواء، لذا قال العلماء بناءً على ذلك يصحّ إن قيل إنّها خلقت من ضلع آدم عليه السلام، ويصحّ القول بأنّها من جنس ما خلق الله -تعالى- منه آدم -عليه السلام-، فلفظ (مِنْهَا) في الآيات الكريمة السابقة؛ يصحّ أن تكون تبعية؛ بمعنى أنّ الله -تعالى- أخذ جزءاً من آدم -عليه السلام- وخلقها منه، ويمكن أن تكون غير تبعية؛ بمعنى أنّ الله -تعالى- خلقها بنفس الطريقة والجنس، والتفسيرين محتملين وصحيحين، فالله -تعالى- لم يذكر الكيفية بالضبط، وإمّا قال: (وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا) وحسب. ومن هذا المنطلق تريد الباحثة ذكر الأحاديث النبوية الشريفة أن حياة حواء وقضية خلقها مع اننا لا نجد آيات القرآن الكريم التي تتحدث عنها ولا تفرق بينهما في

في العالم الإسلامي اليوم ، ولد العديد من المعلقين النسويين المعاصرين الذين يدافعون عن حقوق المرأة. من أجل نجاح مهمتهم ، إعادة تفسير آيات القرآن المتعلقة بالمرأة أو قراءة عن المرأة ومنها ما مما خلق زوجة إبي البشر (Novi Hendra, 2018). فلم يزل الله أولاً ليس قبله شيء، ولم يزل في فعلا لما يريد، ولا خلا وقت من الاوقات من أفعال وأقوال تصدر عن مشيئته وإرادته بحسب ما تقتضيه حكمته، وهو حكيم في كل ما قدره الله وقضاه، كما هو حكيم في كل ما شرعه الله لعباده، فلما اقتضت الحكمة الشاملة والعلم المحيط من الله والرحمة، خلق آدم ابا البشر الذي فضل الله على كثير ممن خلق تفضيلاً كما بينه في القرآن، فإن الحياة لم تكن برجل وحده ولن تقوم بالمرأة وحدها، فإذا خلق الله وزوجته له ليسكن إليها.

فخلق المرأة هو أحد الموضوعات الساخنة نوقشت من قبل مجموعات عديدة ، ولا سيما النساء المراقبين. مصدر المشكلة هو اعتقاد الناس بأن حواء من تم تحديدها على أنها أول أنثى ، تم إنشاؤها من الضلع الأيسر آدم. وهذا يولد نفوذا ووصمة عار تأثير سلبي على مكانة المرأة في المجتمع. (Eka K, 2018)

بعيون مختلفة. ومع ذلك ، عند هضم هذه الأحاديث النبوية عامةً لها معنيان ، أولهما ينص على أن المرأة خلقت من ضلع ، والثاني يصف أن المرأة مثل الضلع (Hamim Ilyas, 2009) .

الأحاديث التي تشرح خلق النساء من الأضلاع مع مختلف المحررين ، وهي أحاديث مأخوذة من قطب الاستشارة (كتب التسعة) والتي غالبًا ما يستخدمها المسلمون كمراجع معروفة جيدًا .

إذا عرض لنا حديث وأردنا تخرجه ومعرفة وجوده في المنصور للأصلية، أو إذا اطلب منه تخرج الحديث من الأحاديث فاول ما نفعله قبل البدء بالبحث عنه في الكتب هو ان نتامل الحديث الذي عرض لنا وطلب منه تخرجه، وذلك اما بالنظر الى الصحابي الذي رواه، واما بالنظر الى اول اللفظ من متن الحديث، وإما بالنظر في موضوعه، وإما بالنظر الى صفات خاصة يحملها ذلك الحديث، واما خطة العمل التي اخذت الباحثة فهي بالنظر الى كلمة يقل دورانها وتستعين في هذه الطريقة كتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي من تسعة مصادر من اشهر المصادر السنة. ولما بحثت الباحثة عن كلمتي " ضلع " و " حواء " عثرت هناك على رمز من اخرج الحديث من اصحاب تلك المصنفات، ثم رجعت الباحثة الى مصادرها من كتب السنة وذكر طرقها وتكلمت علي أسانيدھا وبالتالي الحكم عليها بالتصحيح والتضعيف. (ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، دت)

من بحث الباحثة في حديث خلق المرأة من الضلع تبين وجود طريقتين في روايات الحديث: أبو هريرة ، وأبو ذر. أما عن طريق أبي هريرة وجد في:

اصل الحلقة. إن الموضوع الذي نتحدث عنه واسع المدى وعميق البحث ومن هذا ترى الباحثة ضرورة تحديد عناصر الموضوع وهي تخرج الاحاديث الواردة في حوار من الكتب التسعة ودراستها دراسه تحليلية. واما الأهداف التي دفعت الباحث الى اختيار هذا الموضوع وهي التعرف على الاحاديث الواردة في حواء صحيحها وحسنها وضعيفها والتعرف على آراء العلماء في فهم الحديث والآيات الواردة في حواء.

منهج البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث منهج الإستقرائي الذي يعتبر اساسا في كل بحث وذلك بتتبع لموضوع واستقرائه في مظانه، وجمع المعلومات بالمنهج الدراسي والمنهج التحقيقي، و هذه الاجراءات ؛ تخرج الاحاديث النبوية الشريفة والحكم عليها عند الحاجه بقدر الطاقة اعتمادا على الكتب المعتمده في الحديث، ذكر تفسير الآيات القرآنية الواردة في قصه حواء معتمدة على الكتب المشهورة في التفسير.

نتائج البحث

من أحد استخدامات الحديث في القرآن لفهم معاني آيات القرآن. بالطبع ، هناك حاجة إلى الانسجام في ابتلاع الحجج المأخوذة من القرآن والحديث. في هذه الحالة ، ما يتعلق بمكانة المرأة ودرجتها مستمد من الدليل (آيات القرآن والحديث النبوي) الذي يفسر أن المرأة خلقت من ضلع آدم ، والتي ينشأ منها افتراض التفوق على المرأة. آدم (رجال). حديث في خلق النساء من الضلع روى

خلق حواء رجل القصر فاسار بول غلام الأول ألما السلطين فاسار بول الجرية الأولى لهم الفالدم قلع القلال الفتح نقطت نام القاعدة إيلي إكتاك الله بهاء. أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم، قال ابن حجر إسناده هذا الحديث حسن لان حوثة بن محمد وومعاذ بن هشام صدوقان، ومحمد بن سعيد بن يزيد ان ابراهيم مقبول وبقيت رواته ثقات، وللحوادث شواهد من الكتب التسعة وقد طالعت الباحثة كتب الشروح واتفق العلماء على ان صاحبه القصة هي حوا دون غيرها.

حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ فَإِنْ تَحَرَّصَ عَلَى إِقَامَتِهِ تَكْسَرُهُ وَإِنْ تَرَكْتُهُ تَسْتَمْتَعُ بِهِ وَفِيهِ عَوَجٌ. أخرجه أحمد بن حنبل

٢. من رواية أبي ذر

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ فَإِنْ تُقْمَمَهَا كَسَرْتَهَا فَدَارِهَا فَإِنَّ فِيهَا أَوْدًا وَبُلْعَةً، أخرجه الدارمي. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحِيرِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ جَاءَ فَكَلَّمَ امْرَأَتَهُ فِي شَيْءٍ فَكَأَنَّهَا رَدَّتْ عَلَيْهِ وَعَادَ فَعَادَتْ فَقَالَ مَا تَرَدَدَ عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ فَإِنْ تَنَيْتَهَا انْكَسَرَتْ وَفِيهَا بُلْعَةٌ وَأَوْدٌ. أخرجه أحمد بن حنبل

صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، المسند أحمد بن حنبل ، سنن الترمذي ، سنن الدارمي وفي طريق أبي ذر سنن الدارمي. (المزني، تهذيب الكمال، دت)

١. من رواية أبي هريرة

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى بْنُ جَرَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرْتُهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ. أخرجه البخاري هذا الحديث له الشواهد التالية: صحيح مسلم ٢٦٧٠ المسند الدارمي ٢١٢٤ . ومن هذا الصحيح معا لاختلافات في محرر الكلمات.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ إِنْ أَقْمَمْتَهَا كَسَرْتَهَا وَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ.

هضبة حثارة ب. محمد ومحمد ب. سعيد ب. يزيد ب. إبراهيم الإبراهيم قلعة، معاذ ب. هشام، عنان إبتا حبيب ب. أبي حرب ب. أبي السعد الضيلية آريس آن النبي صلى الله ضد مسلم قلع في بول الرازعي زاه بول الغلام فيصل بول الجعيلة الحسن ب. سلمى حداح بن موسى بن معلقة أبو المعو علاء الشافعي حديث النبي سال الله ضد الإسلامريشة بول الغلام وبولي الجعية فالمان، كل وحدة قلعة بول الغلام الأول المعالم البلاطين والجرياة الجعية الأول للهام والدهم ثام الفحمت العلا صلى الله تعالى شعب آدم

٣. من رواية سمرة

وعن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن تُرد إقامة الضلع تكسرهما، فدارها تعش بها. رواه أحمد، وصححه الألباني.

وهذه الأحاديث السابقة خمسة جامعين لكتاب الحديث هم الإمام البخاري والإمام مسلم والإمام الترمذي وأحمد بن حنبل والدارمي بأمر مختلف. والصحابة الذين روا هذا الحديث ثلاثة أشخاص، وهم: أبو هريرة، وسمرة، وأبو ذر. روى مجمعو كتاب الحديث الخمسة جميعهم عن طريق أبي هريرة. وطريق سمرة لا يرويه إلا أحمد بن حنبل. و من رواية أبو ذر لا يرويه إلا أحمد والدارمي.

أن علماء الحديث على الأساس الذين اختلف في متن الحديث فيما يتعلق بخلق النساء من الضلع، لا يختلف كثيراً، ولكن الخلاف الذي يظهر في فهم علماء الحديث مجرد اختلاف في استخدام الكلمة "كالضلع" (مثل الأضلاع) و "من الضلع" (أو من الضلع) وهذه الآراء هي:

وضع ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري في كتاب الحديث الأنبياء، وأما في كتاب النكاح و باب المضارة مع النسائي (باب في الأدب واللفظ مع النساء)، وكذلك في باب `` الوسط بالنساء ``، من بين الأحاديث الثلاثة الموجودة في أقسام فرعية مختلفة، ولكن بشكل أساسي ضع الحديث في مناقشة التشجيع على فعل الخير للزوجة.

شرح ابن حجر العسقلاني في كتاب فتح الباري في الباب الوصاة بالنساء وكأن فيه إشارة إلى ما أخرجه ابن إسحاق في "المُبْتَدَأ" عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

إِنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعِ آدَمَ الْأَقْصَرِ الْأَيْسَرِ وَهُوَ نَائِمٌ " وَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ ، وَأَعْرَبَ النَّوَوِيُّ فَعَزَاهُ لِلْفُقَهَاءِ أَوْ بَعْضِهِمْ فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّ النِّسَاءَ خُلِقْنَ مِنْ أَصْلِ خُلِقَ مِنْ شَيْءٍ مُعْوَجَّ ، وَهَذَا لَا يُخَالِفُ الْحَدِيثَ الْمَاضِي مِنْ تَشْبِيهِ الْمَرْأَةِ بِالضِّلَعِ ، بَلْ يُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا نُكْتَةُ التَّشْبِيهِ وَأَنَّهَا عَوَجَاءٌ مِثْلُهُ لِيَكُونَ أَصْلُهَا مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ بَدْءِ الْخَلْقِ. (ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري، دت)

وأما النووي يقول هذا الحديث مُلَاطَفَةٌ لِلنِّسَاءِ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِنَّ وَالصَّبْرُ عَلَى عَوَجِ أَخْلَاقِهِنَّ وَاحْتِمَالُ ضَعْفِ عُقُولِهِنَّ ، وَكَرَاهَةُ طَلَاقِهِنَّ بِلَا سَبَبٍ وَأَنَّهُ لَا يَطْمَعُ بِاسْتِقَامَتِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قال أبو العلي المباركفوري (في كتاب تحفة الأحوازي اتباع رأي الإمامين البخاري والإمام مسلم، لأنه روى كما يرى الإمام البخاري والإمام مسلم.

وأما مفهوم أصل خلق المرأة مسألة مهمة للغاية ومناقشتها بشكل أساسي، فلسفياً ولاهوتياً، لأن مفهوم المساواة أو عدم المساواة بين الرجل والمرأة متجذر في مفهوم هذا الخلق.

وذكر ابن كثير ان الله تعالى خلق الناس في اربعة انواع، الاول؛ خلق الله آدم من غير ذكر ولا انثى من غير اب ولا ام خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، والثاني؛ خلق الله حواء من ذكر ولا انثى، وثالث؛ خلق من انثى الى ذكر، والرابع؛ خلق بقيقه الذريه من ذكر وانثى. وهذا التقسيم يدل على كمال قدرته وعظيم سلطانه ولا اله غيره ولا رب سواه.

ونفهم من كلام ابن كثير انه يميل الى ان آدم وحواء مختلف في اصل الخلق، واما حواء عند رايه

خلقت من آدم، و هذا مشكل لانه تعالى لما كان قادرا على ان يخلق آدم ابتداء فما الذي حملنا على ان نقول انه تعالى خلق حواء من جزء من اجزاء آدم؟ ولم لا نقول انه خلق حواء ايضا ابتداء؟ وهل معناه يوجب على الرجل الرفق والقياس هـ والعطف، ويحسن اليها، وهل فيه حكمة الله العزيز الحكيم الاخرى التي اقتضت ان تكون المرأة خلقت من الرجل؟ . اجمع العلماء على ان آدم عليه السلام خلق من تراب اديم الارض، و ورد ذلك في الايات القرآنية و بعض الاحاديث النبويه لكن اختلفوا فيما خلقت منه حواء.

وقال الطبري في جامع بيان في تفسير القرآن أن المراد بالنفس والوحدة هو آدم ، أي أنه دجزة من جسد آدم ؛ أي معناه أنها خلقت من ضلوع آدم. اجمع العلماء على ان آدم عليه السلام وخلق من تراب اديم الارض ومن ذلك في الايات القرآنية و بعض الاحاديث النبوية لكن اختلفوا فيما خلق منه حواء فقد ذكر تعالى في القرآن الكريم ان اول خلق الناس من نفس واحدة بقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وقال جمهور المفسرين المراد بالنفس الواحدة هي آدم عليه السلام خلافا لراء بعض المفسرين ان المراد منها هي جنس واحد وطبيعة واحدة التي خلق الله لآدم.

واما قوله "وخلق منها زوجها" هنا هل خلق منها المقصود به خلق حواء من نفس آدم؟ اناس قالوا ذلك وأناس قالوا لا. وسبب ذلك لانه لم يذكر تفصيلا عن آدم وحواء بل ذكر " نفس واحدة و"زوجها".

واختلفوا كيفية خلقها من نفس آدم؛ لان لفظ "من" في قوله تعالى (وخلق منها) للتبعيض عند قول الجمهور اي إرشاد الى جزء من اجزاء آدم، و هل المقصود ضلع آدم كما ذكر في الاحاديث؟ فاذا اي ضلع من اضلاعه ؟ وقيل الايسر وقيل القصوى وقيل ايضا ضلع اعوج. وهذا موضوع اختلاف العلماء، ويرجع وسبب اختلافهم في فهم معنى كلمة "نفس واحدة" و مرجع الضمير "منها" في أي من سور القرآن التي تتعلق بها ، كذلك في فهم الاحاديث الواردة في هذا الموضوع، وها تذكر الباحثة اقوال العلماء والمفسرين في فهم قوله تعالى (نفس واحدة)

١. قال جمهور العلماء ان المراد بالنفس الواحدة هي آدم، ومنهم الطبري و الرازي والزنجشري والقرطبي وابن كثير وابو سعود والبيضاوي والسيوطي وسعيد حواء والدكتور وهبة الزحيلي وغيرهم. وقال بعض العلماء ان المراد بالنفس الواحدة ليس آدم وهم محمد عبده، وتلميذه رشيد رضا، والمرغى، والطباطبائع، و محمد متولي الشعراوي ، والدكتور زيتون سبحان، والدكتور نصر الدين عمر وغير ذلك

٢. وان كان المراد بالنفس الواحدة هي مادة مهياة فانها مخلوقة من مادتها اي كونها مخلوقة كمثال خلق الله لادم و حجتهم: القصة التي تقول ان حواء خلقت من ضلع ادم ، هي وفاقا لما في بعض الاخبار، وقد اخذ بها معظم المفسرين، وفهموا هذه الاية الكريمة عليها. وقال محمد رشيد رضا نقلا عن قول الجمهور دون ذكر رايه: ان الله خلق نفسي الذي هي ادم زوجها منها وهي حواء وقالوا انه خلقت من ضلعه

قادر على خلق ادم من التراب وهو قادر على خلق سائر الافراد الانسان منه ايضا.^١ لو تصورنا انه تعال جعل بني ادم كلهم مذكورا وجعل إناثهم من جنس اخر من غيرهم إما من جان او حيوان لما حصل هذا الإئتلاف بينهم بين الازواج بل كانت تحصل نفرة. ولو كانت الازواج من غير الجنس ثم من تمام رحمته ببني ادم ان جعل ازواجهم من جنسهم وجعل بينهم وبينهن مودة وهي المحبة والرحمة ويرفع فان الرجل يمسك المرأة أما لمحبتة أو لرحمته.

وفسر بعض العلماء الاحاديث الواردة عن قضيو في خلق حواء بالمجاز وليس على الحقيقي وهو الدكتور قريش الشهاب، حزيمة ت ينغو، زيتونه سبحان، كما بين الإمام النووي وعبد الرؤوف المناوي في فيض التقدير، ان فيه الارشاد الى ملاطفة النساء والاحسان اليهن. واذا رجعنا الى ظاهر هذه الاحاديث لوجدنا انها ليس فيها اهانة للمرأة او استصغار امرها، ومهما اختلف الخلق بين الذكر والانثى خلافا ما قال الخليل ام ابو الفضل.

وعند الباحثة ان الله تعالى له قدرة وحكمة في خلق الذكر والانثى، واعترافنا يخلق من ضلع ادم لا يضير ولا يفسد من مكارمة المرأة لأننا مع الرجل مهمة مختلفة حينما نعلم ان في مبادئ علم النفس ان المرأة اقوى عطفها من الرجل واضعف وتفكيراً منه، ومن الرجل اقوى تفكير من المرأة. وهذا التقابل

الايسر وهو نائم وذلك ما صرح به في الفصل الثاني من سفر التكوين، ورد في بعض الاحاديث ولذلك لم يخطر على بال قارئ القرآن. و عند الباحثة هذا القول غير صحيح لانه مخالف للاحاديث الصحيحة عن رسول الله

٣. وذهب بعض العلماء كابي مسلم الاصفهاني إلى ان المراد: أنه خلق من جنسها زوجها ، فهما من جنس واحد وطبيعة واحدة، و اي فائدة من خلقها من الضلع، لانه سبحانه وتعالى قادر على خلق ادم من التراب. ومن هنا عرفنا ان ابا مسلم يرى ان الله لم يخلق حواء من جزء من اعضاء ادم بل خلقها من التراب الذي خلق الله منه ادم. ويؤكد الامام شهاب الدين في في الدر المصون أن الله خلق حواء من فضل الطينة التي خلق منها آدم. وقال ايضا عبد الملك بن حسين في سمت النجوم العوالي في انبائي الاوائل والتوالي نقلا عن ابن العباس: بقي من طينة آدم شيء فخلقه فجاء منه الجراد.

وقد رد الالوسي قول ابي مسلم وقال ان فائدة ذلك سوى الحكمة التي خفيت غنا اظهار انه سبحانه وتعالى قادر على ان يخلق حيا من حيا لا على سبيل التوالد، كما انه قادر على ان يخلق وحيا من جماد كذلك، ولو كانت القدرة على الخلق من التراب مانعة عن الخلق من غيره لعدم الفائدة، لخلق جميعا من التراب ولا واسطة. لانه سبحانه وتعالى انه

١. العلامة الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم

والسبع المثاني، ج ٤، ص ١٨١

خلق حواء من ضلع آدم ، لم يضر بشرف المرأة ، لأن لها مهمة مختلفة مع الرجل عندما نعلم أنه في المبادئ النفسية أن المرأة أقوى في الخير من الرجل وأضعف في الفكر منه ، والرجل أقوى في التفكير. من امرأة. هذا التناقض هو التكامل بينهما ، وهو سبب سعادة الرجل والمرأة من ناحية أخرى . ليس من الحكمة اعتبار خلق المرأة ذريعة لتبعية المرأة. الاختلافات في أصل الخلق لا تعني اختلافات في الطبقة والأولويات ، ولكن تحدث التبادلية والافتقار التكميلي.

المصادر

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل الشافعي، تقريب التهذيب. سوريا : دار الرشيد

_____، تهذيب التهذيب، بيروت : دار الفكر

_____، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار المعرفة

_____، لسان الميزان، تحقيق : دائرة المعرفة النظامية الهند، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

إبن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع البصري، الطبقات الكبرى، بيروت: دار صادر

إبن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، بيروت : دار الفكر

_____، قصص الأنبياء، مكة المكرمة: دار الخير المكتب التجارية

_____، البداية والنهاية، بيروت: مكتب المعارف

أبو السعود، محمد العمادي الحنفي، تفسير أبي السعود، بيروت : دار إحياء التراث

التكامل بينهما وهو سبب سعادة كل من الرجل والمرأة في الآخر.

ليس من الحكمة أن يتخذ خلق المرأة ذريعة تبعية المرأة. للنساء والرجال وفقا للقرآن خلقت من نفس الأصل. الفرق بين الجنسين لا تعني الفروق الطبقة والأولويات ، ولكن أن تحدث التبادلية والشركاء التكميليون.

الخاتمة

ان الاحاديث صرح بان صاحب القصة هي حواء دون غيرها والقصة ثابتة لا وجه لانكارها بالرأي المحض، ولم اقف في الكتب التي طالعت عليها و رجعت اليها غير هذا الاسم. وذهب العلماء المتقدمون ان حواء خلقت من ضلع آدم، اخذ بظاهر قوله تعالى(يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) النساء: ١، و قوله (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها) الزمر : ٦ ، و قوله (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها...) الاعراف: ١٨٩ . و عملا بحديث ابي هريره في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال(استوصوا بالنساء فان المراه خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهب تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج) . وهناك بعض العلماء المتأخرين لا يوافقون على ذلك الرأي فقالوا بانه لا تفرق بينهما في اصل الخلقة و اي فائدة من خلقها من ضلع لانه سبحانه وتعالى قادر على خلق آدم. وفسر بعض العلماء الاحاديث ان قضية خلق حواء بالمجاز وليس على الحقيقي.

الشعراوي، محمد متوالي، تفسير الشعراوي، القاهرة:
أخبار اليوم
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن
تأويل أي القرآن، بيروت: دار الفكر
القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم،
إندونيسيا: مكتبة طه فوتر
المزي، ابن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج يوسف،
تهذيب الكمال، بيروت: مؤسسة الرسالة.
النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري، صحيح
مسلم بشرح النووي، بيروت، إحياء التراث
العربي

Eka Kurniawati, Nurhasanah Bakhtia,
2018. Manusia Menurut Konsep
Al-Qur'an dan Sains, Vol. 1, No. 1,
April

Hamim Ilyas,dkk, 2008. *Perempuan
Tertindas*, ElsaQ Press, Yogyakarta.
Hendri, Novi. 2018. Tafsir Metafisika
Sufisme tentang Penciptaan
Perempuan, jurnal Tajdid, p-ISSN:
0854-9850; e-ISSN: 2621-8259. Vol.
25, No. 1

Mustaqim, Abdul. (2012) *Dinamika
Sejarah Tafsir al-Qur'an: Studi
Aliran-Aliran Tafsir dari Periode
Klasik, Pertengahan, hingga
Modern-Kontemporer*, Yogyakarta:
Pondok Pesantren LSC ar-
Rahmah.

Mansur, Muhammad. 2004 *Ma'anil Al-
Qur'an Karya Al-Farra' dalam Studi
Tafsir*,
edit. A. Rofiq, Yogyakarta: Teras,
cet. 1.

Robikah, Siti. 2019. Pergeseran
Paradigm Tafsir Al-Quran:
Analisis Terhadap
Tafsir Feminis di Indonesia,
Analisis: Jurnal Studi Keislaman,
Volume 19, No. 1, Juni

الألوسي، العلامة البغدادي، روح المعاني في تفسير
القران العظيم والسبع المثاني، بيروت : دار
إحياء التراث العربي
البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، التاريخ
الكبير، بيروت : دار الفكر
_____، الجامع الصحيح البخاري، إندونيسيا :
مكتبة طه فوتر سماراع
البغدادي، أحمد بن علي، الخطيب، تاريخ بغداد،
بيروت : دار الكتب العلمية
البيضاوي، القاضي ناصر الدين سعيد عبد الله بن
عمر بن محمد الشيرازي، تفسير البيضاوي
المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، بيروت:
دار الفكر

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، شعب الإيمان،
تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلون،
بيروت: دار الكتب العلمية

الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى، سنن الترمذي،
إندونيسيا: مكتبة طه فوتر سماراع

حواء، سعيد ، الأساس في التفسير، القاهرة: دار
السلام

الدارمي: سنن الدارمي، بيروت: دار الكتاب العربي
الرازي: الإمام محمد فخر الدين، تفسير الفخر الرازي
المشتهر الكبير ومفاتيح الغيب، بيروت : دار
الفكر

السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن،
تدريب الراوي في شرح تقريب النووي:
بيروت: دار الفكر

الشيبياني، أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن
حنبل، مصر: مؤسسة قرطبة